الديار
الخميس ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٢

رد على مقالة «ذكريات وغرائب» لأسعد شرفان

هل ان الجن حقيقة موجودة؟

هل يعتقد احد ان الحقيقة ظاهرة للعيان؟

لا ! الحقيقة لا تمنح لنا ابداً، بل يجب ان نجد ونسعى حتى نصل اليها!

يجب ان نعبر اننا اهلا لها! والا هي لن تكشف نفسها الا لمن يستحقها!!!

اشكر صراحتك صديقي الكاتب، وجرأتك على طرح هذا السؤال: واني انكرك ان ما من انسان طرح سؤالا من داخل قلبه، الا ولقي الجواب.. لا بل ان السؤال الصادق النابع من الاعماق، لا يظهر لو لم يكن الجواب قد دفعه للخروج.

كلما وجدنا جواباً، يظهر سؤال آخر، وهكذا دواليك جواب يدفع سؤالا. وسؤال يطلب جوابا حتى نصل الى المعرفة الاوسع. ولكن هل هذا يكفي مقابل وجودنا على على الارض!؟!

نعود الى موضوع مقالتك هل الجن حقيقة ام وهم؟

قبل ان اجيبك، سأطرح عليك سؤالا آخر واجيب عليه علني بهذه الطريقة اقرب لك المفهوم الحقيقي لما يدور في خلدك.

كم مرة نسمعهم يقولون، ان شبحاً ظهر قرب مدفن ما، فهو على شكل انسان... ماذا يحصل هنا؟

ثمة حقل كهرطيسي حول الجسد، كما حددتها علوم الايزوتيريك، بالهالة الاثيرية، وهذه الهالة تحيط الجسد وتتخلله، وان اتساعها وضيقها حسب درجة وعي الانسان لنفسه.

تفارق هذه الهالة الاثيرية الجسد المادي بعد الوفاة، بين ثلاث ساعات و٧٢ ساعة اي ثلاثة ايام، وان بقاءها حول الجسد مرتبط بدرجة الوعي لدى كل شخص.

نبذباتها غير مرئية بالعين المجردة، تخترق الجدران الصلبة وغيرها، لان ذبذباتها اعلى من نبذبات المادة. لا تؤذي ولا تقوم بالاستعراضات... الانسان العادي يقول ان هذا جن، وعفاريت، والاخر يقول ارواح شريرة، والاخر يقول خرافات...

لا ! هذه ليست ارواحا، ولا هي عفاريت، فهي ليست الا الهالة الاثيرية التي تترك الجثة وتصعد الى الطبقة التي من طبيعتها كما الجسد بقي على الارض التي من طبيعته!

خلاصة القول، الظواهر الغريبة موجودة، ولكنها غريبة عن الذي لا يعرفها. هي حقيقة من اطلع عليها.

فهي ليست خرافة، ولا هي روح ايضاً...

نحن ماذا نعرف عن الروح، سوى انها لا ترى؟!؟

الروح اسمى من كل المكونات، فهي اشف من الهواء، وارق من الضياء، واسمى من كل وجود او كيان. وهي لا تتلهى بالاستعراضات هنا وهناك، فهي الشعاع من الخالق!!!

ايضا، انها ليست خرافة لان شيئا ما ظهر لا يمكننا رفض وجوده، ولكن يجب ان نبحث عن الحقيقة!

هكذا نستطيع القول، ان هناك حلقة مفقودة. وبهذا الاسلوب حددنا اين وجودها ولكننا لم نعرفها! من ناحية اخرى. اذا طرحنا عملية التقاط الافكار، والحدس، والمعرفة المسبقة، وتحريك الاشياء عن بعد، وغيرها.

البعض يعترف بوجودها وخاصة العلوم النفسية والبعض الاخر يرفض وجودها، بينما هي ليست لتقبل او ترفض بل للبحث عن حقيقتها!!!

ولكن السؤال الكبير اين يجب ان نبحث؟

البحث دائماً في داخل الانسان، لانه ليس من جسد وروح فقط. بل هناك مساحات شاسعة بين الجسد والروح...

الانسان مكون من سبعة اجهزة خفية (سبعة اجسام باطنية هكذا تشرحها علوم الايزوتيريك التي لديها اكثر من عشرين كتاباً في المكتبات). هذه الاجهزة ستة منها لا مرئية وسابعها الجسد المادي الذي يحويها جميعاً. من خلال هذه الاجهزة او الاجسام يحصل كل ما نسميه جن، وارواح، وما الى ذلك من تسميات.

هذه هي حقيقة ما اخفته الاساطير على مر العصور، فالاسطورة ليست خرافة بل رمزياً لحقيقة خافية.

في هذه الاجسام تكمن حقيقة الاحلام، والظواهر والطاقات. هكذا نقول ان كل شيء يحصل داخل الانسان وليس خارجه. ولكن في بعض الحالات، ضعف الشخصية، وعدم المعرفة، تجعله يظن انها عوامل خارجية؟

هذه الاجهزة اسمى من ان تضع بحصة، او تحرق فستانا، فهي لا تتعاطى مع الشوكولا والملبس كما جاء في مقالتك.

من الناحية الاخرى لا ننسى الملح والبهار التي توضع مع القصة عبر السنوات.

القصص عندما تنقل لا بد ان تعاد وتصقل!

اما بالنسبة لحقيقة عصرنا، فنحن الآن بصدد تحضير لعصر جديد، هو عصر الدلو، عصر النور والمعرفة... وكشف حقيقة هذه الظواهر التي تكلمنا عنها.

وتبقى معرفة الانسان هي الابقى...

ميشال هيدموس